

سيدي الرئيس ،

رغم هذا الوضع المتأزم الذي يسود العالم برغم ما في عالمنا من قوى ظلام وتأخر فإن عالمنا اليوم يعيش أيامًا مديدة . أنه يشهد انهيار العالم القديم عالم الاستعمار والإمبريالية والاستعمار الجديد والعنصرية بكافة أشكالها وأبرزها الصهيونية ويشهد الاتجاه التاريخي العظيم لشعوب العالم نحو انتباخ عالم جديد تنتصر فيه القضيـاـ العـادـة ، وـاـنـاـ وـاثـقـونـ مـنـ اـنـتـصـارـ هـذـهـ القـضـيـاـ .

سيدي الرئيس ،

أن قضية فلسطين تدخل كجزء هام بين القضيـاـ العـادـةـ التي تناضل في سبيلها الشعوب التي تعاني الاستعمار والاضطهاد ، فإذا كانت الفرصة قد اتيحت لي أن اعرضها أمامكم فانني لن أنسى أن مثل هذه الفرصة يجب أن تناحر لكل حركات التحرر المناضلة ضد العنصرية والاستعمار . ولهذا فانني باسم هؤلاء المناضلين من أجل الحرية وحق الشعوب في تقرير مصيرها ، ادعوكم ان تعิروا قضيـاـهمـ ، كما قضيـتـناـ ، من همومكم واهتمامكم الاولوية ذاتها مما يشكل مرتكزا أساسياً لحماية السلم في العالم وتكريس عالم جديد تعيش الشعوب في ظلاله بعيداً عن الاضطهاد والظلم والخوف والاستغلال ، ولهذا فانني سأعرض قضيـتـناـ ضمن هذا الاطار وفي سبيل هذا الهدف .

وـاـنـاـ حين نـتـكـلـمـ منـ عـلـىـ هـذـاـ المـنـبـرـ الدـولـيـ فـاـنـ ذـلـكـ تـعـبـيرـ فيـ حـدـ ذاتـهـ عنـ اـيمـانـاـ بـالـنـفـسـالـ السـيـاسـيـ وـالـدـبلـومـاسـيـ مـكـمـلاـ مـعـزـزاـ لـنـفـسـالـناـ المـسـلحـ وـتـعـبـيرـ عنـ تـقـدـيرـنـاـ لـلـدـورـ الذـيـ يـمـكـنـ لـلـأـمـمـ الـمـتـحـدةـ انـ تـقـوـمـ بـهـ فيـ حـلـ المشـكـلـاتـ الـعـالـمـيـةـ ، بعدـ انـ تـغـيـرـ بـنـيـتـهاـ فيـ صـالـحـ اـمـانـيـ الشـعـوبـ وـفـيـ حـلـ مشـكـلـتـناـ الـتـيـ تـتـحـمـلـ فـيـهـاـ هـذـهـ الـمـؤـسـسـةـ الـدـولـيـةـ مـسـؤـلـيـةـ خـاصـةـ .

ان شعبـناـ يـتـكـلـمـ وـهـ يـتـطـلـعـ إـلـىـ الـمـسـتـقـبـلـ اـكـثـرـ مـاـ هوـ مـقـيدـ بـمـأسـيـ المـاضـيـ وـأـغـلـالـ الـحـاضـرـ . وـاـذاـ كـيـاـ ، وـنـحنـ تـحـدـثـ عـنـ الـحـاضـرـ نـعـودـ إـلـىـ الـمـاضـيـ فـلـاـنـاـ نـرـيـدـ أـنـ نـوـضـعـ بـيـدـاـيـةـ الـطـرـيقـ الذـيـ يـتـشـقـهـ إـلـىـ الـمـسـتـقـبـلـ الـمـشـرـقـ معـ كـلـ شـعـوبـ الـعـالـمـ عـامـةـ ، وـهـرـكـاتـ التـحرـيرـ خـاصـةـ . وـاـذاـ كـيـاـ نـعـودـ إـلـىـ جـذـورـ قضـيـتـناـ فـلـاـنـهـ مـازـالـ بـيـنـ الـحـاضـرـ بـهـنـاـ مـنـ يـعـتـلـ بـيـوـتـنـاـ وـيـرـتـعـ فـيـ حـقـولـنـاـ وـيـقـطـفـ ثـمـارـ أـشـجـارـنـاـ وـيـدـعـيـ اـنـاـ اـشـبـاحـ لـاـ وـجـودـ لـهـ وـلـاـ تـرـاثـ وـلـاـ مـسـتـقـبـلـ . وـلـاـنـ هـنـالـكـ مـنـ كـانـ يـتـصـورـ ، وـإـلـىـ وـقـتـ قـرـيبـ ، وـرـبـماـ حـتـىـ الـآنـ ، اـنـ مشـكـلـتـناـ هيـ مشـكـلـةـ لـاجـئـينـ ، اوـ اـنـ مشـكـلـةـ الـشـرـقـ الـاـوـسـطـ هيـ مشـكـلـةـ خـلـافـ عـلـىـ حدـودـ بـيـنـ الـدـوـلـ الـعـرـبـيـةـ وـبـيـنـ الـكـيـانـ الصـهـيـونـيـ اوـ يـتـصـورـ اـنـ شـعـبـناـ يـدـعـيـ حـقـوقـاـ لـيـسـتـ لـهـ وـيـقـاتـلـ دـوـنـمـاـ سـبـبـ مـعـقـولـ وـمـشـرـوعـ الاـ رـغـبةـ فيـ تـعـكـرـ الـسـلـامـ وـارـهـابـ الـاـخـرـيـنـ . وـلـاـنـ هـنـاكـ بـيـنـكـمـ وـاعـنـيـ الـوـلـايـاتـ الـمـتـحـدةـ الـاـمـرـيـكـيـةـ وـغـيرـهـاـ مـنـ يـمـونـ عـدـوـنـاـ بـطـائـرـاتـهـ وـقـنـابلـهـ وـكـلـ أدـوـاتـ الـفـتـكـ وـالـدـمـيـرـ وـيـقـفـ مـاـنـ مـوـقـفـ "ـالـعـدـاءـ وـيـعـدـمـ إـلـىـ تـشـوـيـهـ حـقـيقـةـ الـمـشـكـلـةـ ، كلـ ذـلـكـ عـلـىـ اـحـسـابـ الشـعـبـ الـأـمـرـيـكـيـ وـعـلـىـ حـسـابـ